[859] [في نفسي استعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال في هؤلاء، ثم رجعت الى نفسي فقلت من أنا ان أتعرض في هذا وفي شبهه، مولاي هو أعلم بما يصنع. فقال لي: يا أبا علي ليس على مثل أبي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لابي عليه السلام ومنزلته عنده وعندي من بعده، غير أني احتجت الى المال الذي عنده، فقلت جعلت فداك هو باعث اليك بالمال. وقال لي: ان وصلت إليه فاعلمه أن الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر، فقال: احمل كتابي إليه ومره أن يبعث الي بالمال، فحملت كتابه الى زكريا فوجه إليه بالمال، قال، فقال لي أبو جعفر عليه السلام ابتداءا منه: ذهبت الشبهة ما لابي ولد غيري فقلت: صدقت جعلت فداك. ما روى في أحمد بن عمر الحلبي 1116 - خلف بن حماد، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثني أحمد ابن عمر الحلبي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بمنى، فقلت له: جعلت فداك كنا أهل بيت غبطة وسرور ونعمة، وأن ا قد أذهب بذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج الينا، فقال لي: يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر فقلت له: جعلت فداك حالي ما أخبرتك. فقال لي: يا أحمد أيسرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوة ذهبا ؟ فقلت له: لا وا يابن رسول ا، فضحك ثم قال: ترجع من هيهنا الى خلف، فمن أحسن حالا منك وبيدك صناعة لا تبيعها بملاء الدنيا ذهبا، ألا أبشرك فقد سرني ا بك وبآبائك. فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول ا عزوجل " وكان تحته كنز لهما (1) " لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم ا الرحمن الرحيم لا اله الا ا محمد رسول ا، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن إليها،]

_____ 1) سورة الكهف: 82 (*)

_____